



الحمد لله

السنة التاسعة عشرة

١٢ / جهاى الأخرة / ١٤٤٤ هـ

٣٠٠٢٣ / ١ / ٥

٩١٣

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

الإرهاب الصامت والوباء القاتل



مصاصو الأحلام

لا يخفى على أحد اليوم بأن كل دول العالم تواجه آفة العصر -تعاطي المنوعات- التي أخذت تفتك بالشباب، بل حتى الكبار والصغار، وإن نسبة المتعاطين للممنوعات في العالم هي في تزايد مستمر، مما يثير الهلع والخوف من أن يستشري ويصبح خطراً يهدد كل الأجيال ومن الصعب جداً السيطرة عليه؛ لذا نجد تكاتف الدول لمحاربة هذا الوباء الخطير، من خلال سن القوانين وفرض العقوبات لردع المتاجررين به ومنع انتشاره، وبالرغم من كل تلك التحوطات والإجراءات فما زال يفتك بالكثير من الشباب، وهو يسير كالنار في الهشيم.

ومع العلم بصدق نوايا الكثير من الدول للحد من انتشاره ولكننا نرى هذا الخطر آخذاً بالتزايد، هذا لأن هناك بعض النفوس الخبيثة، همها الوحيد هو جني الأموال وتخريب الشعوب، فيتسلل هذا المرض من خلال تلك النفوس المجرمة الخائنة لبلدها وشعبها، فتسهل عملية دخوله إلى تلك الدول، مقابل حصة من الأموال ووعود هنا وهناك على حساب تشويه النفوس البريئة وقتلها بتلك السموم، فتسلبها إرادتها في تحقيق أمانيتها ورسم مستقبلها.

هذه العاصفة المسمومة تعد أخطر الأمراض وأفتكها، تقودها مافيات عنكبوتية تسيطر على مقدرات الكثير من الشعوب، مستغلة قلة الوعي لدى الكثير من الشباب، وحرمانهم -في بعض الدول- من أبسط الحقوق ومقومات العيش، فيقع ذلك الشاب أسيراً لهذه السموم مستسلماً لها، معتقداً بأن خلاصه فيها، بل مهرباً من الاضطهاد وغياب الحقوق.

فإذا سلبت إرادة الشاب أصبح بلا هدف، مصيره غير معروف، يركض خلف المجهول، فيصبح لقمة سائغة عند أكلي المستقبل ومصاصي الأحلام.. عندها تسهل على تلك المافيات السيطرة على تلك البلاد وتسييرها بما تشتهي خاضعة لها، فضلاً بأنه سيكون سوقاً رائجاً لبضائعها المسمومة.

تهيب بالحكومات الوطنية والمؤسسات المعنية بأن تبدل أقصى الطاقات لدفع هذا البلاء عن أوطاننا، بتنشيف منابع الفساد، وفرض عقوبات صارمة بحق تجار هذه المواد المدمرة للبلاد والعباد، وفي المقابل أن تجد الحلول الشافية والحيلولة دون انتشارها، وذلك بالاهتمام بتطلعات الشباب، وتوعيتهم فكرياً وثقافياً وتنموياً، ومحاولة قتل فراغهم بتوفير المنتديات الثقافية والفكرية والرياضية بما تسهم في بناء مستقبلهم وبلادهم.

ومن المهم جداً الاهتمام بإعادة تأهيل المدمنين منهم، وذلك بتوفير أماكن وكوادر طبية متخصصة بعلاج هذا المرض، وتطبيبهم نفسياً، حتى يعودوا إلى وضعهم الطبيعي، فينخرطوا في المجتمع من جديد.

علي الأسدي

دور الأسرة في مجابهة تناول الممنوعات

زينب رجاء

بالحب والحنان، ويجد الأولاد فيها التقدير والاحترام، وفي الوقت نفسه التوجيه الصحيح، وتعريفهم بالنافع والضار؛ لأن أكثر الأولاد لا يعرفون ما ينفعهم وما يضرهم -خاصة في الأمور غير الواضحة لديهم- وما يسوء الأمر أن يكون هناك ما يزيّن لهم بعض الأمور، ويجعلها وردية في عيونهم. فإذا لم يجدوا الموجه الشفيق فقد يضيعون وسط هذا الزحام الموبوء.

فالحذر كل الحذر من أن تتركوا أولادكم من غير رقابة بأي حجة كانت؛ كأن يقول بعضهم إنهم ما زالوا صغاراً.. والبعض يقول عكس ذلك بأنهم قد كبروا ولا خوف عليهم، إلى غيرها من التبريرات.

صادقوا أولادكم وكونوا قريبين منهم دائماً، وشاركوهم همومهم، وساعدوهم في حل مشاكلهم، وكونوا لهم أطباء نفسيين وموجهين اجتماعيين. حتى لا يضطروا إلى أن يلجؤوا للبدل الذي قد يكون من الذين يصطادون في الماء العكر فيستغل طبيبتهم وفطرتهم ليشوهها ويعبث بها ويوجهها الوجهة الشيطانية. وحينها يكون من الصعب العودة، وقد لا يفيد الندم حينها!

لا شك في أن للأسرة دوراً كبيراً ورئيساً في منع وصول هذا الوباء الخطير إلى الأسرة، ويقع على عاتقها العبء الأكبر في تحصين أبنائها من الوقوع في مستنقع التعاطي والإدمان؛ لأن البناء الأساس للأولاد يبدأ من البيت، فيتربون وينشؤون على ما تربيهم به عوائلهم وبالطريقة التي رسمها الوالدان لتنشئة أولادهم.

لذا عليهم أن يبذلوا كل ما لديهم لمنع تسرب مثل هذه الأمور لأسرتهم، بتعريف أولادهم بمخاطر هذه الممنوعات، وتحذيرهم من الأصدقاء المشبهين. وتوعيتهم بأساليب تربوية صحيحة، وأن يحثوا أولادهم على المطالعة والقراءة النافعة، لما لها من تنمية لعقولهم وتوسيع مداركهم، وأن تكون هناك فرصة جيدة لمزاولة هواياتهم، وحصّة مماثلة لممارسة الرياضة، ومن المهم جداً أن تكون هناك جلسات عائلية تشتمل على حوارات ودية، تتناول فيها ما حدث للأولاد في المدرسة أو مع

أصدقائهم أو جيرانهم، ومشاركتهم حول حدث معين قد صادفهم، ووضع الحلول اللازمة للمشاكل التي قد يتعرضون لها.

إن للعلاقات الأسرية دوراً كبيراً في تماسك الأسرة ومنعها من الانحراف عن القيم والمبادئ والأعراف الاجتماعية

والأعراف الاجتماعية

الرصينة، لما تخلقه

من أجواء محفوفة



الخطر الداهم الهادم

الطبيعة التي خلقها الله سبحانه وتعالى، وبدلاً من أن يكون حراً في خياراته وقراراته، يصبح الشيطان مسيراً له في كل ذلك ويزج به إلى المهوي والرذائل، فيقوده كيفما يشاء في أيها يشاء، ولا حول له ولا قوة، فيصير ألعوبة تتقاذفها الأبالسة فيما بينها.

وتغيب العقول ليس محض صدفة، بل هو مخطط مدروس للسيطرة على الأمم وتسييرها كيفما يشاؤون، إضافة إلى جني الأموال الطائلة والسيطرة على اقتصادات العالم بالمتاجرة بهذه السموم المدمرة للعقول والمنفوس.

فلو تخيلت معي أن في يوم -لا سمح الله- تجد أكثر من ٨٠٪ مدمنين على هذه السموم، فأني هدف أو طموح يبقى للأمة سوى أن يكون شغلها الشاغل هو الحصول على المزيد من هذه السموم، وتنتسى بناء مستقبلها فضلاً عن قيادته، فأني أمة ستكون إذا وصلت إلى هذا المستوى؟ وإذا كانت هذه مجرد تخيلات تدور في أذهاننا.. فهي أجندات مرسومة بإحكام للوصول بنا إلى هذه المرحلة! ولأجل ذلك علينا الانتباه الشديد وتنبه شبابنا الأعداء من الخطر القادم الهادم!

منتظر محمد

لقد من الله تبارك وتعالى على الإنسان بنعمة العقل وميزه به عن بقية المخلوقات، فهو بهذه الجوهرة الثمينة يستطيع أن يختار ويميز بين الحق والباطل، وبين الحسن والقبيح.. ومن المفترض بالإنسان أن ينمي طاقاته العقلية والجسدية فيما يمكن الاستفادة منها وتسخيرها لما فيه الخير والصلاح في الدنيا والآخرة.. ولكن مع شديد الأسف والحسرة نرى اليوم بعض شبابنا عمد إلى شل هذه الجوهرة وتعطيلها بتعاطي السموم المضرة بصحته وقواه العقلية والإدمان عليها..

مما ينتج إلى تخدير خلايا المخ وتلف الأعصاب، وهذا بدوره يؤدي إلى ارتكاب الجرائم والسرقة وأضرار لا تعد ولا تحصى، فضلاً عما يجنيه من المعاصي والذنوب التي تبعده عن مبادئه وقيمه.

والمثير للإشمزاز أنك ترى المتعاطي قد خرج عن إنسانيته وأصبح مشيراً للشفقة، ويتحرك على غير هدى، فلا سيطرة على عقله ولا على جسده، ويتصرف تصرفات أقرب منها إلى المجنون، بل هو فعلاً مجنون، إذ لا يعي ما يفعله أو يفعل به!

فالإنسان إذا غاب عقله فما نفعه؟ ولماذا يُحرم الإنسان نفسه في هذا المأزق المذموم في الدنيا والآخرة ولا يجلب الاحترام ولا التقدير، بل يكون محلاً للإذلال والتحقير.. وهل يرضى العاقل بذلك؟

يكفي الإنسان احتقاراً لنفسه؛ أنه خرج عن

الحاجة إلى التوجه

أزل ضياء

توبته. فبُعِرْنَا (نحن العوام) من يخطئ بحق أحد من الناس، يأخذ وجيهاً كريماً جواداً ذا سمعة طيبة، ليكون كلامه مسموعاً لدى من أخطأ بحقه، ولا يرد طلبه ويبييه كرامة لهذا التوجه.. هذا إذا ما أخطأنا بحق إحدى الممكنات، فكيف بمن هو خالق الممكنات؟! من يا ترى أوجه الخلق أجمعين عند الله تعالى، نتوسل به إليه؟ بلا شك ولا ريب في أن الإمام المعصوم هو التوجه الأسمى والوسيط الذي لا يُرد، فهو المقرب لدى الله جلّ وعلا، بل هو أفضل المخلوقين أجمع، فلنجعلهُ هو الواسطة والوسيلة بيننا وبين خالقنا العظيم، ولنأمل أن لا تُرد طلباتنا وحوادثنا، ونسأله تعالى بهم صلوات الله عليهم أن يتجاوز عن أخطائنا ويغفرها لنا، فلا يردنا خائبين. فيا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله.

هذه الدنيا الفانية تحمل الكثير من المآسي والآلام من جهة والآمال والطموحات والأهداف السامية الراقية من جهة أخرى.. وهي بين هذه وتلك محطة للبلاء والابتلاء، فاز فيها ونجا من عرف تلامسها وفك شفراتها.. ولكن لا يتسنّى لكل أحد فك تلك الطلاسم، ومن نعم الله تعالى علينا التي لا تنقضي ولا تنتهي أن جعل بين ظهرانينا أناساً معصومين يعرفون فك تلك الشفرات وينيرون لنا تلك الطرق المظلمة فسير بها مطمئنين.

فوجود الإمام صلوات الله تعالى عليه هو رحمة للعباد، فلو أننا جعلناه كالظل يسير معنا وشعرنا بوجوده إلى جانبنا دائماً لما تجرأ أحدنا على فعل المحرمات والمعاصي.

ولكن من غفل وارتكب الذنب ثم ندم عليه، عليه التوبة فوراً وأن يلجأ إلى أهل البيت صلوات الله تعالى وسلامه عليهم ليكونوا الوسطاء الساميين والوجهاء عند الله تعالى، عسى أن يتقبل الله تعالى

هديقان على غير موعد

بعد فترة من رقودي في المستشفى لإعادة تأهيلي

ورجوعي إلى سابق عهدي، وقد ذهب الكثير وبقي

القليل حتى أخرج من المستشفى.. وجدت نفسي في

غرفة مع شاب في السابعة عشرة من عمره كما يبدو،

أي بنفس عمري، أخذنا نتجاذب الحديث بعد خروج

الطبيب المعالج، وسألته: ما الذي أوصله إلى هنا؟

لقد كان أبي شديد العصبية حاد المزاج، كلما رأي

يضرب كل من في البيت حتى أمي، وأكثر حصة

من الضرب كانت من نصيبي، مصحوبة بالشتائم

والسباب، ويُخرجني من البيت حتى أبحث عن عمل

لأتيه بالمال، فقد كان والدي يعمل يوماً ويجلس

أياماً، لثقله العمل من جهة ولعدم تحمل مزاجه من

جهة أخرى، فيصب غضبه علينا، وأنا كنت كبير

أخوتي والباقون كانوا صغاراً، يرتمون في حضن أمي

لا حول لهم ولا قوة.

اضطرت للتغيب عن المدرسة فأحضر يوماً وأغيب

أياماً، فأنال حصتي من التوبيخ، والضرب في بعض

الأحيان من إدارة المدرسة.. حتى تركتها نهائياً، وأبي

لا يعلم، وحتى لو علم فالأمر سيان عنده! انتقلت

من عمل إلى آخر وأحدهما أسوأ من الآخر، حتى

أنهكت وخارت قواي وأنا في هذا العمر، فصادف أن

جاءني أحدهم من الذي رفضهم المجتمع وأخذ

يتسكع هنا وهناك، فقال لي سأعطيك ما يقويك

على عملك ولن تشعر بالتعب بعد الآن، بل سترفل

بالنشاط الدائم، فاستهزأت بكلامه، ولكنه أخرج

حبة وأعطانيها وقال: تناولها وستعرف ما أرمي

إليه.

لن أخسر شيئاً -قلت في نفسي- تناولتها! وبعد نصف

ساعة فعلاً دبّ النشاط في جسمي وعروقي، وراح

الألم والتعب، وصرت كلما أحسست بالإرهاق تناولت

حبة، وبعد فترة زدت منها، حتى تعودت

عليها ولا أستطيع أن أمشي



خطوة بدونها،

ولكن صرت سريع

الغضب وافتعل

المشاكل، ومن

ثمّ تعودت على

السرقه حتى أفي

حق ما أتناولته،

وفعلت الكثير من

المنكرات، فصرت شخصاً

آخر لا أعرفه، حتى في البيت أصبحوا لا يطبقون وجودي.. حتى جاء اليوم الذي سقطت مغشياً وأنا أحمل أحد الأكياس في العمل، فحملني بقية العمال إلى المستشفى وهناك اكتشف الطبيب أنني أتعاطى المنوعات، وأنها تسببت في تلف خلايا كثيرة من جسمي وتعطيل بعض أعضائي، وبعد انعاشي وإجراء اللازم أحالني إلى مستشفى متخصص بعلاج الإدمان، وهنا بدأت حياتي تعود من جديد بعد أن تخلّيت عن هذه السموم وعرفت أنني ذهبت بعيداً، وعالجت الخطأ جسيم، فكان



المفروض أن ألتجأ إلى طرق سليمة وأمينة وهي كثيرة، وبدأت أعود إلى نفسي رويداً رويداً، وها أنا أكلمك وأنا أشعر بأنني ولدت من جديد، عدت لعالم الحياة بعد أن كنت في عالم الأموات، عالم الظلمات والتخيّلات! وأنت ما قصتك؟ إن أبي كان ميسور الحال وكان يصدق عليّ بغير حساب، وكنت أقضي يوم المدرسة على مضض، وبعد انتهاء اليوم أخرج مع شلة من الأصدقاء لنلعب ونلهو ونتسكع هنا وهناك على غير هدى، حتى يأتي الليل فأعود متعباً.

وكنت حينها مولعاً بالرياضة كمال الأجسام، وكنت أطمح أن تكون لدي عضلات مفتولة وجسم جذاب، وتعرّفت هناك على صديق يحب هذه الرياضة، وعندما عرف أن أبي من الأثرياء التصق بي كثيراً، حتى عدته أعز صديق لي، وعندما عرف طموحي بادرني يوماً وقال لي: بأنه يستطيع أن يساعدني للوصول إلى هدفي وأن المدرب هو الذي أوصاه بي، فأعطاني بعض حبوب البروتين الصحية - كما ادّعى - جلبها من غرفة المدير، ومع أن سعرها غال، ولكن لا يهم ما دمت سأصل إلى ما أريد، ويوماً بعد يوم صرت أكثر من هذه الحبوب، حتى أدمنتها، وكلّما عدت للبيت كان جسمي منهكاً تماماً، وأشعر بألم في رأسي لا يزول طوال الليل، ولا أشعر بالتحسن إلا إذا تناولت تلك البروتينات، ويوماً بعد يوم أصبحت الحبوب لا تؤثر بي! وأخذ الألم يزداد، فذهبت مع صديقي إلى المدرب فأشار عليّ بنوع ثان من البروتينات ولكن سعرها أعلى بكثير، وهكذا أصبحوا يستنزفون جيوبي، حتى أبي الذي لا يحاسبني شعر بأنني أهدر الكثير من الأموال، فسألني! فقلت له: بصراحة هناك نوع من البروتينات سعرها غال تساعدني في رياضة بناء الأجسام، فاستغرب أبي وطلب مني أن أعطيه إياها، واصطحبني إلى صديقه الطبيب، وهناك عرفنا أنها حبوب مدمرة، وأن خلايا مخي أخذت بالتلف وكبدتي متليف، وقُبض على المدرب والمدعو صديقي وكانوا من الموزعين للممنوعات، وها أنت تراني أمامك.. وأحمد الله تعالى أنني استطعت أن أتشافى شيئاً فشيئاً، ويكفيني أنني قد تعرّفت عليك، وعندما نخرج إن شاء الله تعالى ستأتي معي وتعمل في شركة والدي، وسنذهب سوياً إلى المدرسة.

علي عبد الجواد

استحضار الإمام المهدي عليه السلام

إن على المؤمنين (أعزهم الله تعالى) أن يستحضروا دائماً أن الإمام المهدي عليه السلام هو الإمام المنصوب عليهم من عند الله سبحانه في هذا العصر، ولكن الحكمة الإلهية اقتضت غيبته عن الأنظار إلى أن يأذن له في الظهور.

ولذلك فإن عليهم مضافاً إلى واجب معرفته والإذعان به والمودة له أن يكثروا من الدعاء له في خلواتهم ومجالسهم ويهتموا بالشعائر التي تحيي ذكره وذكر آبائه عليهم السلام وما جرى عليهم بأيدي الظالمين. وليستحضروا عناه عليه السلام في غيبته لما يراه من المظالم والفساد في كل مكان، وشوقه إلى أن يكون ظاهراً ليُصلح ما انحرف من دين الله ويقيم العدل بين عباده.

وليعلموا أنهم جميعاً محل اهتمامه وعنايته، وهو أرفأ بهم من آبائهم وأمهاتهم وتهمه أمورهم وأحوالهم، ويتعهدهم بالدعاء والرعاية، وينبغي أن يتوسلوا بجاهه في قضاء الحوائج ورفع المشكلات. وليكونوا منتظرين قدومه، داعين للفرج عنه وعن الأمة بظهوره، مستعدين له بمزيد من التبصر واليقين وحسن الطاعة.

وليهتموا اهتماماً كبيراً بطاعته وذييل رضاه، وتجنب معصيته وسخطه، فإن طاعته هي طاعة الله سبحانه ورضاه من رضاه تعالى، كما أن في معصيته وسخطه معصية الله وسخطه.

من نصائح سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني رحمته الله للمؤمنين في زمن الغيبة

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادى

مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي / سكرتير التحرير: منير الحزامي

المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي / التدقيق اللغوي: عمار السلامي

التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.



إصدارات الكفيل  نشرنا الكفيل والخميس  نشرنا الكفيل والخميس 



مركز الدراسات
والمراجعة العلمية

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنباً للإهانة غير المقصودة. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.